هي في الورى مبثوثة معلومة تبتاع بالغالي من الاثمان
وكذا افتاويه فاخبرني الذي اضحى عليها دائم الطوفان
بلغ الذي الفاه منها عدة الـ ايام من شهر بلا نقصان
سفر يقابل كل يوم والذي قد فاتني منها بلا حسبان
هذا وليس يقصر التفسير عن عشر كبار ليس ذا نقصان
وكذا المقاريد التي في كل مسئلة فسفر واضح التبيان
ما بين عشر او تزيد بضعفها هي كالنجوم لسالك حيران
وله المقامات الشهيرة في الورى قد قامها لله غير جبان
نصر الاله ودينه وكتابه ورسوله بالسيف والبرهان
ابدى فضائحهم وبين جهلهم واري تناقضهم بكل زمان
واصارهم والله تحت نعال اهل الحق بعد ملابس التيجان
واصارهم تحت الحضيض وطالما كانوا هم الاعلام للبلدان
ومن العجائب انه بسلاحهم ارداهم تحت الحضيض الداني
كانت نواصينا بايديهم فما منا لهم الا اسير عان
فغدت نواصيهم بايدينا فلا يلقوننا الا بحبل امان
وغدت ملوكهم مماليكا لا نصار الرسول بمنة الرحمن
واتت جنودهم التي صالوا بها منقادة لعساكر الايمان
يدري بهذا من له خبر بما قد قاله في ربه الفئتان
والقوم يوحشنا وليس هناكم فحضوره ومغيبه سيان

فصل في بيان ان المصيبة التي حلت باهل التعطيل والكفران
من جهة الاسماء التي ما انزل الله بها من سلطان

ياقوم

يا قوم اصل بلائكم اسماء لم ينزل بها الرحمن من سلطان
هي عكستكم غاية التعكيس واقتلعت دياركم من الاركان
فتهدمت تلك القصور واوحشت منكم ربوع العلم والايمان
والذنب ذنبكم قبلتم لفظها من غير تفصيل ولا فرقان
وهي التي اشتملت على امرين من حق وامر واضح البطلان
سميتم عرش المهيمن حيزا والاستواء تحيزا بمكان
وجعلتم فوق السموات العلى جهة وسقتم نفي ذا بوزان
وجعلتم الاثبات تشبيها وتجسيما وهذا غاية البهتان البطلان
وجعلتم الموصوف جسما قابل الاعراض والاكوان والالوان
وجعلتم اوصافه عرضا وهذا كله جسر الى النكران
وكذاك سميتم حلول حوادث افعاله تلقيبا ذي عدوان
اذ تنفر الاسماع من ذا اللفظ نفرتها من التشبيه والنقصان
فكسوتم افعاله لفظ الحوادث ثم قلتم قول ذي بطلان
ليست تقوم به الحوادث والمراد النفي للافعال للديان
فاذا انتفت افعاله وصفاته وكلامه وعلو ذي السلطان
فباي شيء كان ربا عندكم يا فرقة التحقيق والعرفان
والقصد نفي فعاله عنه بذا التلقيب فعل الشاعر الفتان
وكذاك حكمة ربنا سميتم عللا واغراضا وذان اسمان
لا يشعران بمدح بل ضدها فيهون حينئذ على الاذهان
نفي الصفات وحكمة الخلاق والافعال انكار الهدى الشان